Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Wed. (6) April 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
250 In
16 Pages

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

حرب اصحاب وقصص اخرى

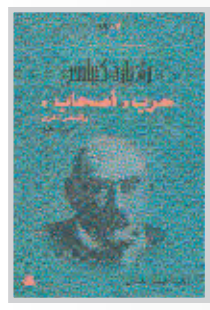

رادیارد کیبلینغ
ترجمة: توفيق الاسدي
الطبعة الاولى ٢٠٠٠
عدد الصفحات (٣٨٦) ١٥×٢١,٥

وقفة

يا لمربد تلك السنوات! يا للانحطاط!

عبد الزهرة زكي

كاتب صحفي أراد قبل يومين في إحدى الصحف اليومية أن يقدح في "المربد"، مربد هذا العام، فأخذه الحنين إلى "مربد" تلك السنوات.
تذكر نزار قباني.. وتذكر الفيتوري، بوصفهما امتيازاً من امتيازات تلك المرابد، حين أراد أن يعير المربد الحاضر بـ"افتقاره" إلى النجوم العرب واكتفائه بالعراقيين.
لم يكن يصعب على القارئ البسيط أن ينتبه إلى البعد السياسي الغالب على الدافع الثقافي والشعري لخاطرة الكاتب، وقد نشرت في صفحة سياسية وخبرية إمعاناً ربما في تأكيد غرضها السياسي.
لا بأس طبعاً في أن تنظر إلى الثقافة وإلى الحدث الثقافي من زاوية سياسية. السياسيون يمتلكون الرأي والحق في النظر إلى الثقافة، مثلما يمتلك ذلك المثقفون وهم ينظرون إلى السياسة وإلى الحدث السياسي، ولكن المشكلة تكمن في أسلوب النظر وزاويته.
كم يستطيع السياسي أن يكون حراً وفي جوهر الثقافة وحدثها، ليتأمل ويفكر وبما يجنبه زلل السقوط في الموقف المسبق..؟ وبالتأكيد ينطبق الاشتراط ذاته على المثقف حين يفكر في السياسة.
تلك الخاطرة لا تمنح قارئها أية فرصة (بدءاً بعنوانها واسطرها الأولى ولحين انتهائها) لإقناعه بعدم انطلاق كاتبها من موقف مسبق، موقف سياسي يجهل الثقافة وحدثها.. والمراد بالثقافة هنا تحديداً الشعر، فيما يراد بحدثها مهرجان المربد، مربد تلك السنوات ومربد هذا العام.
إنه موقف سياسي يريد أن يهجو الراهن السياسي بهجائه مربد هذا الراهن، وينتصر إلى سياسة تلك السنوات بانتصاره إلى مربدها. ولكنه موقف يخطئ في السياسة، كما يخطئ في الثقافة، وتلك هي آفة الأيديولوجيا وعصاب الموقف المسبق.
يجهل السيد الكاتب أن مربد تلك السنوات في الحسابات الثقافية الدقيقة لا يمتلك أية قيمة تذكر، وهو نشاط (في ضوء منظور الشعر ونقده وتاريخه) لا يتعدى كونه مناسبة لتجميع شعراء ونقاد يأتون بدوافعهم المختلفة استجابة لرغبة سلطة سياسية، لها دوافعها غير الشعرية وغير الثقافية إلى مثل ذلك التجميع.
السياسيون يعرفون هذا، ويعرفه الشعراء، ولكنهم جميعاً (سياسيين و شعراء) يتواطأون على الصمت في مناسبات كهذه، تكون الحكومات فيها هي المنظم والممول.. والموجه إلا في استثناءات نادرة ليس بينها المربد في تلك السنوات .
الشاعران المفضلان لدى الكاتب، نزار والفيتوري، يقدمان مثالاً ممتازاً، لنمط معين من الدوافع التي تدفع بشاعر للمجيء والانتظام في سيرك مربد تلك السنوات.
تستطيع أن تحسب أي السنوات وفد فيها نزار إلى المربد، وحينها تستطيع أن تعرف أسبابه في التوقف عن الحج السنوي إلى المربد، إنها أسباب لا تتعدى قدرة السلطة على الدفع بالدولار في الثمانينيات، حيث يستحم شعر نزار حينها بدماء العراقيين والإيرانيين المراقة في حرب رعناء، ويتجلل حينها ذلك الشعر المنحط بآلاف الدولارات.
ولكن السيد الفيتوري نموذج آخر، لا تتأتى له الفرصة إلا بغياب فرصة نجم مثل نزار. هكذا وفد الفيتوري إلى المربد في أفقر سنواته في التسعينيات، مكتفياً بكرم الضيافة المفتوحة (تتجاوز أيام المربد إلى أسابيع يتسكع فيها بين فندق الرشيد وبيوت الأصدقاء من علية القوم). لقد كانت سلطة المربد مضطرة لهذا وهي تغرق صالات الفنادق بأردأ ما خلق الله من أدعياء الشعر العرب، أفواج من مرضى وملتاثين عقلياً ومرتزقة وعاهرات ومحتالين.
أبهؤلاء تعير الخاطرة مربد هذا العام؟
لن يأتي نزار (وقد مات)، ولن يأتي الفيتوري إلى أي مربد سيكون في العراق، ما دام لن يعود بمستطاع أحد في العراق أن يمنح المكرمات.
ليس المقصود بنزار والفيتوري شخصيهما، كنت أريد الحديث عن نمط من الشعراء المرتزقة، سيظل يجد مهرجاناته ومؤتمراته ما دامت هناك حياة سياسية عربية خرقاء، تحتقر الناس وتمتهن الشعراء.
لست منحازاً إلى مربد هذا العام، ولست موكلاً بالدفاع عنه، ولم أدافع عنه، ولكن أنا استهجن هذا التسييس الثقافي.
نحن شهود مربد تلك السنوات.. نحن الشهود الذين ما زلنا أحياء وما زلنا نتذكر كيف كانت تدار الأمور، إما أن يأتي من يدلي بشهادة زور وفي قضية (مثل الشعر ومهرجاناته) لا ناقة له فيها ولا جمل.. فتلك مصيبة.
يستطيع كاتب الخاطرة أن يسأل الشاعرين سامي مهدي وحميد سعيد.. لماذا لم يقرآ شعراً في المربد، ليعرف حجم احتقارهما للانحطاط الذي بلغه المربد وذهب بالشعر إليه.
يا لمربد تلك السنوات!
يا للانحطاط!

الأنثى هي الأصل

مستحضرات التجميل تدمر الوجه

منى حسين

قيل اجمل مافي العالم ثلاثة : الماء والخضراء والوجه الحسن. والصفة الاخيرة هي مطلب جميع نساء العالم قاطبةً ، فكل امرأة تسعى لزيادة جمال وجهها وتألقه ، لانه الواجهة التي ينظر العالم من خلالها الى جمال المرأة ، لذلك فأنها تنفق اخر فلس لديها من اجل ان يكون وجهها جميلاً ومتألقاً ،إن المرأة لا يهمها شيء أكثر من اهتمامها باناقتها وجمالها ولاشيء اصعب عليها وقعاً وألماً من قول احدهم لها انت قبيحة او بشعة ، فكل امرأة تتمنى ان تكون اجمل امرأة في العالم مهما كانت لديها نقائص وعيوب ،

ان الجمال هبة من الله تعالى يسبغه على بعض النساء ويضع بعض اللمسات الجمالية على بعضهن الاخر وهناك من يفتقرن الى ادنى العناصر الجمالية فتجدهن يبحثن عن حلول اخرى لتحسين اشكالهن ومن هذه الحلول هو استعمال المستحضرات التجميلية التي ظهرت في الاونة الاخيرة وتفننت في صناعتها كبرى الشركات العالمية وكثرت المنتوجات التي تشجع المرأة على استعمالها عبر الدعايات والاعلانات التلفزيونية وشرائها مهما غلا سعرها او رخص المهم هو ظهور المرأة بوجه جميل وخلاب، والغرض من هذه المنتوجات هو ازالة البقع والكلف وحب الشباب واكساب البشرة نعومة وبياضاً وقلما تجد امراة لاتستعمل مثل هذه المنتوجات التي امتلأت بها اسواقنا وغزت المحال التجارية لبيع الكماليات النسائية أهي حقاً تؤدي الغرض المطلوب منها ام هي دعاية اعلامية؟ وانا امشي في السوق لفت انتباهي وجود مواد قديمة كانت تستعملها المراة مثل الحناء والكحل الاسود والديرم وما الى ذلك سألت امرأة كبيرة في السن كانت تبيع هذه المواد عن ايام زمان كيف كانت النساء تتجمل؟ قالت: كانت تتجمل النساء بهذه المواد الطبيعية التي نستخرجها من الاعشاب والاشجار.
الديرم مثلاً هو عود لتنظيف الاسنان وصبغ الشفتين باللون الاحمر أما الحناء فاستعمالها كثير فهي تعجن صباحاً او ظهراً لوضعها في اليدين او على الرجلين او استعمالها صبغاً للشعر وعلاجاً له وفائدته كبيرة هناك ايضاً عطور طبيعية مثل (المسك والقرنفل) وخلطهما معاً لتصبح الرائحة المنبعثة منها زكية جداً ومنعشة ويمكن وضعه في الملابس وفي الغرف لتطييب رائحة الجو وتعطيره، ولكن النساء الان بدان يهملن هذه المواد واستبدالها بالمواد الاخرى الموجودة في الاسواق التي تأتينا من الخارج، لم أشأ ان اسألها لكن جدالها البائع دفعني لأبدأ حديثاً معها، وسألتها: ماسبب خلافك مع البائع؟ قالت: قبل يومين اشتريت منتوجاً من هذا المحل ولكن ظهر أن هذا المنتوج ليس الاصلي وعندما اردت استبداله رفض البائع بحجة انه مفتوح.
لماذا تستعملينه؟استعمله لأزالة الكلف عن وجهي بعد ان نصحتني صديقة لي باستعماله وفعلاً ظهر الفرق وبدأ الكلف يختفي من وجهي. الا يوجد ضرر من استعماله؟الضرر الوحيد هو تركه لان مثل هذه المواد تحتاج الى استمرارية في الاستعمال ليلاً ونهاراً وعدم استعماله يعني رجوع الكلف والاثار الاخرى الى الوجه كما كان! تركتها وانا احمد الله على وجهي الخالي من الكلف وافكر بمدى صبر هذه الفتاة وقدرتها على تحمل المعاناة التي يسببها استعمال هذا المنتوج.
دخلت محلاً لبيع الكماليات وانا اشاهد الانواع الكثيرة والمتعددة من هذه المنتوجات المرصوفة على الرفوف بوضع جميل ومغر يثير النفوس.
يصعب على المراة الاختيار والمفاضلة بينها وبدأت اقرأ اسماءها سوبر روز- توب شيرلي- ريو- ريماز-لوكس- وغيرها اذا اردت ان اعدها كلها يستغرق الامر صفحات كثيرة وكل مستحضر معه الصابونة التي يجب استعمالها قبل وضع المستحضر وبعده. سألت البائع عن اسعار هذه المواد قال: أن اسعارها ليست واحدة فهناك مستحضرات سعر العلبة منها يتجاوز آلاف العشرة، وهناك مواد لايتعدى سعرها الاف أما الصابون فاسعاره تتراوح بين الخمسة، وهناك اسعار خيالية لبضائع مستوردة، سعر الواحدة منها يقرب من المئة الف وتشتريها النساء اللاتي ينعمن بالمال والجاه، لم اصدق ماقاله البائع في بادئ الامر ولكن حدث ان دخلت امرأة يبدو عليها الترف وهي تسأل البائع عن مستحضرا اجنبي، اعطاها البائع المنتوج لتشتريه بسعر يفوق سعر المثقال الواحد من الذهب، اقتربت منها وسألتها: ما الفرق بين هذا المستحضر والمستحضرات الاخرى؟ فردت قائلة: أن هذا المنتوج من منشأ جيد موثوق به عالمياً وهي تستعمله منذ زمن بعيد لاخفاء التجاعيد واعطاء البشرة بياضاً ونعومة ونصحتني بأن اشتريه ولو كان بأغلى الاثمان لانه كما تقول: (ممتاز مئة بالمئة) ضحكت في سري وقلت لها: نعم سأشتريه ولكن ليس الان، مثل هذه المراة يوجد الكثير لايهمها السعر بقدر مايهمها التأثير الجيد واعطاء النتيجة المرجوة من هذه المستحضرات.
ان صفة التبذير كانت ملازمة للمرأة منذ قديم الزمان ولكن في هذا الزمن وفي حمى الدعايات الاعلانية وهذا الزخم الكبير من انواع واشكال متعددة من المستحضرات التجميلية، تجعل المرأة ليست مبذرة فحسب بل هي مبذرة ومتهورة، أن أغلب هذه المستحضرات هي عبارة عن مواد كيمياوية قد تساعد الوجه على اعطائه الجمال ولكن مع مرور الزمن تصبح النتائج عكسية وغير مرضية ونحن نرى بعض النساء يجعلن من وجوههن حقلاً للتجارب، ان هذه المواد لاتستنزف الجيوب فقط ولكنها تستنزف الوجوه ايضاً، وعلى المرأة ان تنظر الى الامر بأنه اشبه بأنتحار بطيء لجمالها مع كثرة هذه المواد وتعددها والادهى من كل هذا بدأ بعض الفتيات بخلط هذه المواد مع بعضها وتجربتها وتسمى بالخلطة او الخبطة وضرر هذه الخلطة هو اكبرمن ضرر كل واحدة على حدة، لان جميع المنتوجات تحتوي على نسبة كبيرة من المواد الفعالة فاذا خلطناها تولد لدينا مزيجاً من نسب مضاعفة من هذه المواد، بشرة الوجه هي اكثر منطقة حساسة في الجسم ويصعب عليها ان تتحمل مواد كيماوية قوية تدمر خلايا الوجه، ان الطبيعة هي اجمل من كل المستحضرات التجميلية والمساحيق الصناعية.
فكل مستحضرات التجميل العالمية لن تغطي قباحة المرأة الكاذبة وحقدها.

المنزل الجديد يثير مشاعر الأطفال

فيينا - لا مفر من الشعور بالضغط والتوتر عندما تنتقل الاسرة إلى منزل جديد. ويعرف الاباء لماذا يفعلون ذلك. فالعائلة ربما كانت بحاجة إلى منزل أوسع أو أن رب الاسرة وجد وظيفة جديدة. لكن إفهام ذلك للاطفال الصغار عملية صعبة إن لم تكن مستحيلة. فهم يشعرون بأنهم سيفارقون بيئتهم المحيطة التي يرونها آمنة وهم لا يعرفون عادة ما الذي ينتظرهم في نهاية الرحلة. ولهذا السبب من الضروري جدا إعداد الاطفال الصغار بحرص لهذا التغيير.
والجانب الرئيسي هو النفسي لكن يمكن أيضا وضع خطة الانتقال بطريقة تجعلها أكثر موائمة لعقلية الطفل.
فلا يتعين بالضرورة إشراك الاطفال في عملية البحث المضنية عن منزل جديد و إن كان بالامكان إشراكهم بمجرد الاستقرار على عدة خيارات محدودة للمنزل وعند مشاهدة المنزل الجديد المحتمل للمرة الثانية. وتقول جيزيلا جيربر أستاذ علم النفس بجامعة فيينا "بناء منزل جديد أو تجديد منزل قديم يمكن أن يكون أمرا مثيرا للاطفال".
وتضيف أن الاطفال يرغبون برؤية كل غرف المنزل مشيرة إلى أنه "يجب على الاباء أن يشرحوا كيف ستستخدم هذه الغرف" وإلى أن الاطفال ابتداء من سن التاسعة أو العاشرة يكونوا قادرين على التفكير بصورة تجريدية.
وتقول "عندما يبلغ الاطفال هذه السن يمكنهم إعداد رسومات لغرفتهم". وتقول جونهيلد رويتر الخبيرة الالمانية في فرش غرف الاطفال إنه يتعين أيضا استكشاف البيئة المحيطة بالمنزل الجديد مشيرة إلى أن "المشي إلى أقرب مقهى أو إلى دار الحضانة الجديدة يساعد في تكيف الطفل الاصغر مع الوضع الجديد".

لقطات

❖نسمع وبشكل يومي اطلاقات نارية صادرة عن اليات حكومية مسرعة تسير احيانا عكس الاتجاه مخالفة جميع التعليمات المرورية وذلك غير مهم بقدر اهمية اصوات الاطلاقات النارية التي ترعب المواطنين وتكثر من اسئلتهم عن مصادرها.

❖تلقى يوميا في نهر ديالى مايعادل مليوناً ونصف المليون طن من المياه الثقيلة التي تؤدي الى تلوث الماء الذي يسحب منه كميات كبيرة من قبل الاهالي الساكنين بالقرب من النهر وبذلك اصبح من الممكن اصابتهم بشتى الامراض الخطرة.. نأمل من الوزارة المعنية الالتفات الى هذه الحالة بقصد معالجتها.

❖يطلب معظم الجامعات الاهلية سنويا مبالغ طائلة (مقارنة بالمستوى المعيشي للمواطن) تدفع من الطالب الى عمادات الكليات تتجاوز المليون ونصف المليون دينار ناهيك عن ما يحتاج إليه الطالب من مبالغ معينة لدفع اجور الكتب والمحاضرات التي لاتزودهم بها المكتبات الجامعية وذلك يعادل ٤٠٠٠٠٠ الف دينار للكليات العلمية و ٢٥٠/٠٠٠ الف دينار للكليات الادبية.. وذلك لا يناسب الدخل الشهري لاي موظف يعيل عائلة حتى ولو كانت مكونة من اربعة افراد.

❖ان استجابة المواطنين برفع تجاوزاتهم عن الشبكة.. اعتقد انها ستؤثر كثيراً في تحقيق انسيابية الطاقة الكهربائية الى دور المواطنين واعتقد ان تطبيق اجراء كهذا يعد سلاحاً فعالا للرد على اولئك الذين يدمرون خطوط نقل الكهرباء بواسطة المتفجرات التي تصنع في مخابئ الارهابيين.

❖يتعرض مركز استقبال المتطوعين في مطار المثنى لهجمات انتحارية متتالية وبرغم تلك الهجمات التي تودي بحياة العديد من الذين لاذنب لهم سوى تطوعهم ظل الاقبال على مراكز التطوع كبيرا رغبه من الجندي العراقي في الدفاع عن وطنه من الذين يفخخون اجسادهم وسياراتهم للدخول الى الجنة تحت طائلة حبوب الكبسلة والهذيان!!

المحبون يعيشون حياة أطول

سيدني - باتت حقيقة أن من يعيش حياة حب يعيش حياة أطول.
تلك هي النتيجة التي خلص إليها الاكاديمي الاسترالي مارك كوهين بعد دراسة في الابحاث التي تتناول العلاقة بين الحب وطول العمر.
صرح الاستاذ كوهين من جامعة رميت في ملبورن في مؤتمر دولي أخير بشأن الشيخوخة بأن "وجود الحب في حياة المرء يزيد من فرص عيشه حياة أطول".
ومفهوم كوهين للحب واسع جدا. فهو أوسع من كونه حبا رومانسيا ويتسع ليشمل الهوايات وغيرها من الاهتمامات الخاصة.
قال "من ثم فإنه حينما يقوم المرء بنشاط يحبه سواء صنع طائرات ورقية والقيام بأعمال بستنة والنظر إلى عيني الحبيب يعيش لحظات يتوقف فيها الزمن على ما يبدو والساعة فيها تمر كخمس دقائق. إن جميع الانشطة التي يركز فيها المرء بكليته على عمل وتنقطع معها علاقته بالزمن هي أنشطة حب".
ومضى كوهين يستعرض فكرته بأن العزاب ممن يعشقون عمل شيء قد يواصلون حياتهم كعاشقين في علاقة حب.
صرح كوهين في مؤتمر بريسبين البحثي أنه تبين في الولايات المتحدة أن الار انب التي يدللها العاملون في المختبرات تعيش حياة أطول بنسبة ٦٠ في المائة عما لو لم تحظ بهذا التدليل.
ونقل ايضا عن دراسة لمرضى القلب في إسرائيل أظهرت أن نصف الحالات التي تحسنت هي لاشخاص يعيشون حياة زوجية سعيدة.
ورأي كوهين أن من أسباب طول العمر بين النساء أن نصيب الحب في حياتهن أكبر. فلديهن أحباب يحبونهن وأطفال يحبونهن وآباء يحبونهن. وقال "النساء هن عناصر الحب الرئيسة على الارض. ومن المنطقي إذن أن تعيش النساء حياة أطول لان في حياتهن حبا أكبر".

الموسيقى تساعد على الاسترخاء والنوم

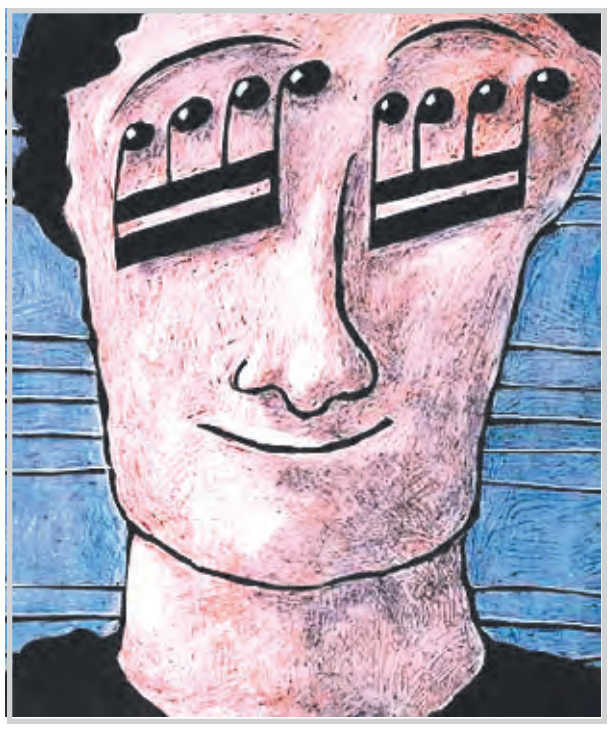

واشنطن - أفاد الخبراء في مجلة "علوم التمريض المتقدمة" أن الاستماع للنغمات الموسيقية الهادئة قبل النوم يخفف حالات القلق والأرق عند كبار السن الذين يواجهون صعوبات في الحصول على قسط وافر من النوم الجيد.
وأوضح الباحثون أن الأرق يؤثر على أكثر من ٥٠ في المائة من الأشخاص في سن الخامسة والستين وما فوق وتحدث هذه الحالة عادة بسبب التغيرات البيولوجية في أنماط النوم المرتبطة بالتقدم في السن أو نتيجة العادات غير الصحية كمشاهدة التلفاز قبل النوم أو التدخين أو تعاطي الكحول في وقت النوم التي تساهم في سوء نوعية النوم وعدم الحصول على المقدار الكافي من الراحة المطلوبة للمسنين الذين يصابون بالتعب والإرهاق خلال النهار والعصبية وصعوبة التركيز وزيادة الحساسية للألم وضعف المناعة.
وأشار الخبراء إلى أن النوم في موعد محدد كل ليلة والمشاركة في النشاطات البدنية وتجنب تناول الكافيين وقيلولة النهار قد يساعد على استعادة الأنماط الطبيعية للنوم في حين قد تحتاج بعض الحالات التي لا تستجيب للإرشادات الوقائية إلى علاجات دوائية خاصة لتشجيع النوم إلا أنها قد تسبب الدوار أثناء النهار وأرق عند التوقف عن تعاطيها.
ووجد الباحثون في الدراسة الجديدة أثناء دراستهم لتأثير الموسيقى الهادئة والناعمة على نوعية النوم عند ٦٠ مسنا في تايوان كان متوسط أعمارهم ٦٧ عاما ويعانون من حالات أرق أن الأشخاص الذين استمعوا للموسيقى قبل الخلود إلى النوم شهدوا تحسنا في نوعية النوم بحوالي ٣٥ في المائة واستمر التحسن طوال ثلاثة أسابيع هي مدة الدراسة.
وخلص العلماء إلى أن الاستماع للنغمات الموسيقية الهادئة يمثل طريقة فعالة وآمنة وغير مكلفة لتحسين نوعية النوم عند كبار السن المصابين بالأرق.